

البداية والنهاية

تقربهم من آل عمرو بن عامر ... عيون لدى الداعي إلى طلب الوتر ... فإن لم تك الأيام
أبلين جدتي ... وشيبين رأسي والمشيب مع العمر ... فإن لنا ربا علا فوق عرشه ... عليما
بما يأتي من الخير والشر ... ألم يأت قومي أن ... دعوة ... يفوز بها أهل السعادة والبر
... إذا بعث المبعوث من آل غالب ... بمكة فيما بين مكة والحجر ... هنالك فابغوا نصره
ببلادكم ... بني عامر إن السعادة في النصر

قال ثم قضى من ساعته .

باب في هواتف الجان .

وقد تقدم كلام شق وسطيح لربيعة بن نصر ملك اليمن في البشارة بوجود رسول الله ﷺ رسول ذكي
يأتي إليه الوحي من قبل العلي وسيأتي في المولد قول سطيح لعبد المسيح إذا كثرت التلاوة
وغاضت بحيرة ساوة وجاء صاحب الهراوة يعني بذلك رسول الله ﷺ كما سيأتي بيانه مفصلا (1) .
وقال البخاري حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني عمرو هو محمد بن زيد
أن سالما حدثه عن عبداً بن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء قط إني لأظنه إلا كان كما يظن
بينما عمر بن الخطاب جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ طني أو إن هذا على دينه في
الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعى به فقال له ذلك فنال ما رأيت كاليوم استقبل
به رجلا مسلما قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما
أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا في السوق يوما جاءتني أعرف فيها الفرع فقالت ...
ألم تر الجن وإبلاسها ... ويلسها من بعد أنكاسها ... ولحوقها بالفلام وأحلاسها
قال عمر صدق بينا أنا نائم عند آلهتهم جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا
قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم فقلت لا
أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقممت
فما نشبنا أن قيل هذا نبي تفرد به البخاري .

وهذا الرجل هو سواد بن قارب الأردني ويقال السدوسي من أهل السراة من جبال البلقاء